اللغة العربية

للصف الحادي عشر

الجزء الثاني

الطبعة الثانية

المرحلة الثانوية

اللغة العربية

للصف الحادي عشر

الجزء الثاني

تأليف

د. نوري يوسف الوتار (مشرفاً)

د. محمد طاهر الحمصي
أ. سالم الأنصاري
أ. بدرية دهراب
أ. رجب حسن العلوش
أ. عبدالله الخضري
أ. فؤاد عبدالفتاح الحداد
أ. نجيبة مندني
أ. عواطف عبدالحميد مرعي

الطبعة الثانية
١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ
٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى: ٢٠٠١-٢٠٠٢م
٢٠٠٣-٢٠٠٤م
الطبعة الثانية: ٢٠٠٧-٢٠٠٨م
٢٠٠٩-٢٠١٠م
٢٠١٠-٢٠١١م
٢٠١٢-٢٠١٣م
٢٠١٤-٢٠١٥م
٢٠١٦-٢٠١٧م
٢٠١٨-٢٠١٩م
٢٠١٩-٢٠٢٠م

أعضاء لجنة المواءمة:

أ . عائشة عبدالمحسن الروضان	الموجه العام للغة العربية .	رئيساً
أ . خولة عبداللطيف العتيقي	الموجهة الأولى – منطقة الفروانية .	عضواً
أ . سميرة عبدالقادر اليعقوب	الموجهة الأولى – منطقة العاصمة .	عضواً
أ . مكية إبراهيم الحاج	الموجهة الأولى – إدارة التعليم الخاص .	عضواً
أ . عبدالعظيم علي محمد	موجه فني – منطقة العاصمة .	عضواً
أ . فريدة يوسف محمد	موجهة فنية – منطقة الأحمدي .	عضواً
أ . رجب حسن علوش	موجه فني – منطقة مبارك الكبير .	عضواً
أ . بدرية سلطان دهراب	موجهة فنية – إدارة التعليم الخاص .	عضواً
أ . جهاد سالم الحجلي	موجه فني – منطقة حولي .	عضواً
أ . فوزية محمد الزامل	موجهة فنية – منطقة الفروانية .	عضواً
أ . نجيبة حاجي مندني	موجهة فنية – منطقة مبارك الكبير .	عضواً
أ . عدنان بلبل الجابر	موجه فني – منطقة الفروانية .	عضواً
أ . فاروق سعيد الزين	موجه فني – منطقة مبارك الكبير .	عضواً
أ . صبر سمير العنزي	موجه فني – إدارة التعليم الخاص .	عضواً
أ . فضة مرزوق المطيري	باحثة تربوية – إدارة تطوير المناهج .	عضواً ومقرراً

تم التعديل بناء على توصيات لجنة مواءمة كتب اللغة العربية مع السلم التعليمي الجديد ونظام التعليم الثانوي الموحد للعام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م الصادر قرار تشكيلها في ٢٠٠٤/١٢/١٢م تحت رقم ١٣٢٥٢

الكتاب كاملاً

شاركنا بتقييم مناهجنا

الألفين للطباعة

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم (١٢١) بتاريخ ٢٠٠١/٦/١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت

سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

ولي عهد دولة الكويت

المحتوى

الرقم	الموضـــوع	الصفحة
	– المقدمة	١١
	المجال الأول: القرآن الكريم	١٣
١	– من سورة آل عمران (قرآن كريم)	١٥
	المجال الثاني: قراءة لإشباع ميل معين	١٩
٢	– منبع السحر في القرآن الكريم	٢١
	المجال الثالث: الأدب نتاج نظرات عميقة وتجارب واعية	٢٩
٣	– من تجارب الحياة (شعر) زهير بن أبي سلمى	٣١
	المجال الرابع: الأدب مورد فكر وإبداع	٣٧
٤	– التنور الكبير (شعر) محمد الفايز	٣٩
	المجال الخامس: قراءة لمناقشة رأي	٤٧
٥	– لغة الضّاد	٤٩
	المجال السادس: من القدر الخليجي المشترك	٥٩
٦	– أيام خالدة في الخليج العربي «يوم جؤاثى»	٦١

المقدمة

عزيزنا المعلم...

عزيزنا الطالب...

يسرّنا ونحن بصدد تقديم حلقة من سلسلة كتب المرحلة الثانوية في اللغة العربية أن نقدم إليكم الجزء الثاني للصف الحادي عشر، وهذا الكتاب مكمل لما سبقه من الكتب وممهد لما يلحقه، إذ هو حلقة من سلسلة متصلة لما تقدمه كتب اللغة العربية من مهارات التفكير واللغة.

والمرجوّ من المعلم وهو يدرّس هذا الكتاب أن يثري ما لدى الطالب من مهارات التفكير والقراءة والتحدث والكتابة مراعياً التكامل اللغوي الذي هو أحد أركان المنهج المطوّر، وألا يغفل الاهتمام بالتعليم الذاتي باعتباره الركيزة الثانية من ركائز المنهج المطوّر.

أما الطالب فهو المعنيُّ بالتعليم، ومسؤوليته لاتقلُّ عن مسؤولية المعلم، فلقد أصبح التعليم مسؤوليةً مشتركةً بين الطالب والمعلم، ولم يبق المعلم ملقناً والطالب متلقياً، وغدت المدرسة ميداناً للتدرب على المهارات التعليمية وتنميتها لدى المتعلم، وتجاوز هدفها حشو المعلومات في أذهان الدارسين.

والناظر في هذا الكتاب يرى أنه قد اعتمد في تأليفه على المجالات القرائية والأدبية وتنمية هذا الاتجاه في عملية التعليم، فالمجالات القرائية التي اعتمدها المؤلفون في هذا الكتاب هي القراءة لإشباع ميل معين، والقراءة من أجل مناقشة رأي.

وأما المجالات الأدبية فقد تم استقاؤها من معين القرآن الكريم، باعتبار أن القرآن الكريم هو أسمى بيان عربي عرفته البشرية، ومن النصوص الأدبية التي تم تصنيفها تحت مجالات الأدب نتاج نظرات عميقة، والأدب مورد فكر وإبداع.

وعلى المعلم أن يوضح ما تضمنه تلك النصوص من مفاهيم وقيم، ويرسخها في أذهان المتعلمين ويدربهم عليها.

ونحن إذ نقدم هذا الكتاب نأمل أن نكون قد وضعنا لبنة في الصرح التعليمي، راجين أن يكون عملنا مقبولاً عند الله ومرضياً عند العاملين في الميدان التعليمي.

والله ولي التوفيق،،،

المؤلفون

المجال الأول

القرآن الكريم

- من سورة آل عمران (قرآن كريم)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ ۞ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾[1]

(١) آل عمران: ١٣٠ - ١٣٦

التقويم

أولاً – الفهم والاستيعاب:

١ – بيِّن أربعةً من المعاني الأساسيةِ التي اشتملتْ عليها الآيات.

٢ – ما موقفُ المؤمن من الأوامرِ والنّواهي الإلهية؟

٣ – ما معنى ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَوٰٓا أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾؟

٤ – ما مفهومُ المسارعة التي دعتْ إليها الآيات؟

٥ – حدِّد صفاتِ المتقين كما وردتْ في الآياتِ.

٦ – الكاظمون الغيظ والعافُون عن الناسِ يتحلّون بصفاتٍ تُخالفُ الأهواء البشرية، وضّح ذلك.

٧ – ماذا يجبُ على من فعلَ فاحشةً كي يتوبَ إلى اللهِ وينالَ عفوه الكريم كما تفهمُ من الآيات؟

ثانيا – الثروة اللغوية:

١ – معلومٌ أن هناكَ دلالة لغوية وأخرى شرعية للمصطلحات، حدِّد كلّاً منهما للمفردات الآتية.

	الدلالة اللغوية	الدلالة الشرعية
الإيمان:	.....	.....
الربا:	.....	.....
التقوى:	.....	.....
الجنة:	.....	.....

٢ – هات مفردَ الجموعِ الآتية ثم المثنى، ووظِّف كلّاً منها في جُملٍ من عندك:

الجمع	المفرد	المثنى
أضعاف		
الكاظمون		
العافون		
العاملون		

ثالثاً – السلامة اللغوية:

١ – ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾

أ – استخرجْ من الآيةِ ما يأتي:

– منادى:

– حالاً:

– فعلاً مضارعاً مجزوماً:

– خبراً لحرف ناسخ:

– فعلَ أمر:

– أداة جزم:

ب – بيِّن علاقةَ ما تحته خط بما قبله:

– اللهَ:

– تُفلحون:

٢ – ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴾

أ – استخرجْ جملةً اسمية مبيّناً خبرها.

ب – بيِّن أسلوب المدح الوارد في الآية.

جـ – بيِّن علاقةَ ما تحته خط بما قبله.

د – أعرب الجملةَ التي بين القوسين، ثم بيَّن موقعَها من الإعراب.

٣ – حدِّد أنواعَ المشتقاتِ في الآياتِ الكريمة.

٤ – هاتِ الفعل المضارع من كل فعل مما يأتي مراعياً صحة الرسم الكتابي: (اتقوا – استغفروا – سارعوا).

رابعاً – التذوق الفني:

١ – ﴿ لَا تَأْكُلُوا الرِّبَوٰا ﴾

بيِّن الصورة الفنيةَ في الآية، ثم وضِّحْ كيف خدمت المعنى.

٢ – ﴿ وَسَارِعُوٓا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾

ما الأسلوب الذي اتبعته الآيةُ للترغيب في المغفرة؟

٣ – ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَٰوَٰتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾

بم توحي إليك سعة الجنة؟

٤ – استخرج ما في الآيات من أساليب إنشائية مبيناً الغرض منها.

٥ – ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾

ماذا أفادَ اجتماعُ كلمتي: السَّراء والضَّراء في الآية؟

خامساً – التعبير:

اكتب مقالةً تَحثُّ فيها الناسَ على ضرورةِ التمسك بأوامر الدين الإسلامي داعياً المذنبينَ الذين أسرَفوا على أنفسِهم الرجوعَ إلى واسعِ مغفرةِ الله.

سادساً – الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوان الشاعر أبي نواس ص ٦١٨ وسجل قصيدة:

يارب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم

ثم اكتب تعليقاً موجزاً على الأبيات.

المجال الثاني

قراءة لإشباع ميل معين

- منبع السحر في القرآن الكريم.

منبع السحر في القرآن الكريم (*)

يجبُ أن نبحثَ عن «منبعِ السحرِ في القرآنِ» قبلَ التشريع المحكم، وقبلَ النبوءةِ الغيبيةِ، وقَبلَ العلومِ الكونيةِ، وقبلَ أن يصبحَ القرآنُ وحدةً مكتملةً تشملُ هذا كلَّه. فقليلُ القرآنِ الذي كانَ في أيام الدعوةِ الأولى كان مجرداً من هذه الأشياءِ التي جاءت فيما بعد، وكان – مع ذلك – محتوياً على هذا النبعِ الأصيلِ الذي تذوّقَهُ العربُ، ﴿فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾﴾[1]

فقصةُ تولي الوليدِ بنِ المغيرةِ واردةٌ في سورة «المدَّثِّر» – وهي السورةُ الثالثةُ غالباً في ترتيب النزولِ سَبَقتها سورةُ «العلق» وسورةُ «المزَّمِّل» أو هي على العموم من السور الأولى في القرآن[2].

فلننظر في هذه السورِ – على سبيل المثالِ – لنرى أيّ سحرٍ كان فيها اضطرب له الوليد هذا الاضطراب؟

إننا نقرأُ الآيات المكيةَ في هذه السور فلا نجدُ فيها تشريعاً محكماً، ولاعلوماً كونيةً – إلا إشارةً خفيفةً في السورةِ الأولى لخَلْق الإنسان من عَلَقٍ – ولا نجدُ إخباراً بالغيب يقعُ بعدَ سنينَ، كالذي وردَ في سورةِ «الروم» وهي السورةُ الرابعةُ والثمانون.

فأين هو السحرُ الذي تحدّث عنه ابنُ المغيرةِ بعد التفكير والتقدير؟

لابدَّ إذن أنّ السحرَ الذي عناه كان كامناً في مظهرٍ آخرَ غيرِ التشريعِ والغيبياتِ والعلومِ الكونيةِ، لابدَّ أنه كامنٌ في صميمِ النسقِ القرآنيِّ ذاتِه، لا في الموضوع الذي يتحدثُ عنه وحده، وإن لم نُغفِل ما في روحانية العقيدةِ الإسلامية وبساطِتها من جاذبية.

(*) من كتاب «التصوير الفني في القرآن» لسيد قطب، دار الشروق، ص ١٨ – ٢٢.

(١) سورة المدثر الآية (٢٤)

(٢) اعتمدت في ترتيب سور القرآن على المصحف الأميري وعلى تفسير الطبري وعلى بعض أسباب التنزيل في مصادر أخرى... ثم على ترجيحي الشخصي بين الروايات. وليس هناك يقين.

فلننظرْ في السورة الأولى: «سورة العلق» إنها تضمُّ خمسَ عشرةَ فاصلةً قصيرةً، ربما يلوحُ في أول الأمر أنها تشبه «سَجْعَ الكُهّان» أو «حكمةَ السُّجّاع» مما كان معروفاً عند العربِ إذ ذاك.

ولكنّ العهدَ في هذه وتلك أنها جملٌ متناثرةٌ، لا رابطَ بينها ولا اتساقَ. فهل هذا هو الشأنُ في «سورة العلق»؟

الجواب: لا، فهذا نسقٌ متساوٍ، يربط فواصلَه تناسقٌ داخليّ دقيق:

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَـٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾ ﴾[1].

هذه هي السورةُ الأولى في القرآن، فناسبَ أن يستفتحَها بالإقراء، وباسم الله: الإقراء للقرآن، واسم الله لأنه هو الذي يدعو باسمه إلى الدين. والله «ربٌّ» فالقراءة للتربية والتعليم: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾.

وإنها لبدءٌ للدعوة، فليختر من صفات «الربّ» صفَته التي بها معنى البدءِ بالحياة: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾.. وليبدأْ من الخلق بمرحلةٍ أوليةٍ صغيرةٍ: ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾. مَنْشأٌ صغيرٌ حقيرٌ، ولكنّ الربَّ الخالقَ كريمٌ، كريمٌ جداً! فقد رفعَ هذا العلقَ إلى إنسانٍ كاملٍ، يُعَلَّم فيتعلَّم: ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾.

وإنها لنقلةٌ بعيدةٌ بين ذلك المنشأ وهذا المصير، وهي تُصَوَّرُ هكذا مفاجأةً بلا تدرُّج، وتُغفلُ المراحلَ التي توالتْ بين المنشأ والمصير، لتلمسَ الوجدانَ الإنسانيَّ لمسةً قويةً في مجال الدعوةِ الدينيةِ، وفي مجال التأمُّلاتِ الوجدانية.

ولقد كان المتوقَّعَ أن يعرفَ الإنسانُ هذا الفضلَ العظيمَ، وأن يشعر بتلك النقلةِ البعيدةِ. ولكنْ: ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾. لقد برزتْ إذن صورةُ الإنسانِ الطاغي الذي نسيَ منشأه وأبطره الغنى، فالتعقيبُ التهديديُّ السريعُ على بروز هذه الصورةِ هو: ﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴾.

---

(١) سورة العلق الآيات (١ - ١٩)

فإذا رُدَّ الأمرُ إلى نصابه هكذا سريعاً، لم يكن هناك ما يمنع من المضيِّ في حديث الطغيانِ الإنسانيّ، وإكمال الصورةِ الأولى. إنّ هذا الإنسانَ الذي يطغى، ليتجاوزُ بطغيانه نفسَه إلى سواه: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ ﴾ أرأيت؟ إنها لكبيرةٌ! وإنها لتبدو أكبرَ إذا كان هذا العبدُ على الهدى آمراً بالتقوى: ﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴾ فما بالُ هذا المخلوقِ الإنسانيّ غافلاً عن كلِّ شيء غَفْلَتهُ عن نشأته ونقلته؟ ﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١٣ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾ فالتهديد إذن يأتي في إبّانه: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾. هكذا ﴿ لَنَسْفَعًۢا ﴾ بذلك اللفظِ الشديدِ المصوِّر بجَرسِهِ لمعناه. وإنه لأَوْقَعُ من مرادفه: لنأخذنَّه بشدة. و﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ صورةٌ حسيةٌ للأخذ الشديد السريع، ومن أعلى مكانٍ يرفعهُ الطاغيةُ المتكبّر، من مقدم الرأس المتشامخ. إنها ناصيةٌ تستحقُّ السِّفْعَ: ﴿ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾. وإنها للحظةُ سفعٍ وصَرْع، فقد يخطرُ له أن يدعوَ من يعتزُّ بهم من أهله وصحبه: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴾ ومن فيه، أما نحن فإننا ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾. وهنا يخيّلُ السياقُ للسامع صورةَ معركةٍ بين المدعوّين: بين الزبانيةِ وأهل ناديه؛ وهي معركةٌ تخييليةٌ تشغلُ الحسَّ والخيالَ، ولكنها على هذا النحوِ معروفةُ المصيرِ! فَلْتُتْرَكْ لمصيرها المعروف، وَلْيمض صاحبُ الرسالةِ في رسالته، غيرَ متأثرٍ بطغيان الطاغي وتكذيبه. ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ۝١٩ ﴾.

هذا ابتداءٌ قويٌّ منذ اللحظةِ الأولى للدعوة. وهذه الفواصلُ التي تبدو في الظاهر متناثرةً، هي هكذا – من الداخل – متناسقةٌ.

هذا نسقٌ من القرآن في السورة الأولى، الشبيهةِ في ظاهرها بَسجْعِ الكُهّانِ، أو حكمةِ السُّجّاعِ.

التقويم

أولاً – الفهم والاستيعاب:

١ – ينابيعُ السحرِ في القُرآنِ الكريمِ متعددةٌ. فما هي؟

٢ – ما الينبوعُ الذي يركّزُ عليه هذا الموضوع؟

٣ – للنَّسَقِ القرآني أثرٌ عظيمٌ في المشركين والمؤمنين. استدلْ على ذلك من خلال فَهمِك للموضوع.

٤ – بيْن النّسَق القرآني من جهة، وسجع الكُهّان مما كان معروفاً عند العربِ من جهة ثانيةٍ فرقٌ كبيرٌ. وضِّحْ ذلك.

٥ – وضِّحْ ما في سورةِ العَلَقِ من سِحْرٍ في البيان القرآني.

٦ – قال الله –تعالى– في سورة المدثر: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾﴾.

أ – عَمّن تتحدثُ الآياتُ السابقة؟

ب – ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ هذه الآيةُ الكريمةُ وردت على لسانِ أحدِ المشركين، فعلام يَدُلُّ ذلك؟

جـ – حدد مما يلي ما يجّسد سِحرَ البَيانِ في الآياتِ السابقة:

– الألفاظ المناسبة.

– الإيقاعُ الناشئُ من تخيّرِ الألفاظِ فقط.

– جَرسُ الألفاظ الصاخب.

– التَّناسقُ في تصوير الحالة النفسية، وإيقاع الفواصل القرآنية، ونَظْم الألفاظِ المختارة في نسق خاص.

٧ – من خِلال قراءتك للموضوعِ وضح ما يأتي:

– الميْلُ الذي أشبعه الموضوعُ في نفسِك.

– أهميةُ هذا الميل فردياً واجتماعياً.

– الظروف التي غرست هذا الميل في نفسك.

– طريقتك في إشباع هذا الميل.

– دورك في غرس هذا الميل في زملائك أو تنميته.

---

(١) سورة المدثر الآيات (١٨ – ٢٤)

٨ – اذكر مُيولاً أخرى تجدُها في نفسِك.

٩ – قال عمرُ بن الخطابِ –رضي الله عنه–: «فلما سمعتُ القرآنَ رِقَّ له قلبي فبكيتُ ودخلني الإسلامُ»[١]، ويقال عنه في رواية أخرى إنه قال: «ما أحسنَ هذا الكلامَ وأكرمَهُ»[٢].

أكمل ما يأتي في ضوء فهمك لقول عمر –رضي الله عنه–:

يدلُّ قولُ عمر –رضي الله عنه– على أن في القرآن .....يَرِقُ له.....

وأن هذا.....كان سبباً في ..... عمر –رضي الله عنه–.

١٠ – ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارةِ غير الصحيحةِ:

– سِحرُ البيانِ في القرآنِ يلمسُ الوجدانَ ويحرّكُ المشاعر وَيُحدِثُ الخشوع. ( )

– إنّ الميلَ إلى تلاوةِ القرآن الكريم وتَدَبُّرِه من أهمِّ الميولِ الواجبِ الاهتمام بها. ( )

– إنَّ الميلَ إلى القرآنِ الكريم يُغَذي الميلَ إلى اللغة العربية. ( )

– الميل إلى قصص الخيال العلمي أهم من الميل إلى قصص القرآن الكريم. ( )

– لا يتأثرُ بسحر البيان القرآني إلاّ المؤمنون. ( )

ثانياً – الثروة اللغوية:

١ – حدّد معنى كل كلمة وُضِعَ تحتها خطٌّ فيما يأتي من خلال فهمك لسياق الجملة:

– مال الطالبُ إلى قراءة القرآن الكريم ( )

– مالت الشمسُ عن كَبِدِ السماء. ( )

– مال المشركون على المسلمين في مكة في مطلع الدعوة. ( )

٢ – اقرأ الجملة الآتية ثم أجب عما بعدها من أسئلة:

« وكان مع ذلك محتوماً على هذا النبع الأصيلِ الذي تذوَّقَه العربُ».

أ – ابحثْ عن معنى «النَّبع» في معجمِك.

ب – ما المعنى الذي أراده الكاتبُ من كلمةِ «النَّبع» في الجملةِ السابقة؟

جـ – وازنْ بين المعنى المُعجمي لكلمة «نَبْع» والمعنى الذي أراده الكاتبُ؟

هل تجد علاقةً بين المعنيين؟ ماذا تستنتج؟

د – ما الكلمةُ الفصيحة التي يمكن استخدامها في سياق الجملة السابقة بدلاً من كلمة «نَبْع»؟

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل.

٣ – هات مرادف كل كلمة تحتها خَطّ في الجُمل الآتية:

– إنَّ السِّحر الذي عناه الكاتب كان كامناً في مظهرٍ آخر.

– لا بُدَّ أنه كامنٌ في صميم النسَقِ القرآني ذاته.

– وإنْ لم نُغْفِل ما في روحانية العقيدة الإسلامية وبساطتها من جاذبية.

٤ – قال تعالى في سورة العلق: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ ﴾

أ – هات المعنى المقصود من (ناصية) و (الزبانية) في الآية الكريمة.

ب – هات جمع (ناصية) ومفرد (الزبانية) في جملتين من إنشائك.

جـ – ما الفرق في المعنى بين (خاطئة) و (مخطئة)؟

ثالثاً – السلامة اللغوية:

١ – اضبطْ ما تحته خط فيما يأتي وبين السبب:

– «... يجب أن نبحث عن منبع السحر في القرآن قبل أن يصبح القرآن وحدة مكتملة تشمل هذا كله».

– «ولكن العهد في هذه وتلك أنها جمل متناثرة، لا رابط بينها ولا اتساق...».

٢ – علّل كتابة العدد (١٥) على الصورة الآتية في الجملة التالية:

تَضُمُّ سورُة العلقِ خَمسَ عشرةَ فاصلةً قصيرةً.

٣ – اكتب الأعداد الآتية بكلمات عربية مضبوطة الأواخر:

– حفظت (١٢) سورة من القرآن الكريم وتلوت (١٢) جزءاً منه.

– قرأت عن سحر البيان في القرآن الكريم (٢٣) مقالة و (١٧) موضوعاً.

٤ – ضعْ كلمة «فواصل» في جملتين، على أن تكون في الأولى مجرورة بالفتحة وفي الثانية مجرورة بالكسرة.

٥ – «لقد برزتْ صورةُ الطاغي الذي نسي منشأه وأبطره الغنى».

اجعل الكملة التي تحتها خط للمثنى ولجمع المذكر السالم، وأعِدْ كتابة الجملة في الحالتين مع تغيير ما يلزم.

٦ – املأ الفراغ فيما يأتي على نَسقِ المثالِ الأَوّلِ مُراعِياً صحة الرسم الكتابي:

أعطى	أَعْطِ	إعطاءً
أكرم	.....	.....
أقرأ	.....	.....
استقرأ	.....	.....
استمال	.....	.....

٧ – هات فعلَ الأمرِ من كل فعل مما يأتي مراعياً صحة الرسم الكتابي:

يتلو .....

يدعو .....

يسأل .....

٨ – هات نظائر في الرسم الكتابي لكل كلمة مما يأتي:

مروءة .....

بيئة .....

عبئاً .....

رابعاً – التذوق الفني:

١ – ما نوعُ الأسلوب البلاغي في كل جملة مما يأتي، وما صيغَتُه؟ وما غرضُه البلاغي؟

– «فأين هو السِّحْرُ الذي تحدّثَ عنه ابن المغيرة بعد التفكير والتقدير؟»

– فهل هذا هو الشأنُ في سورة «العلق»؟

– ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾

٢ – ما الذي أفادَه اتفاقُ الفواصل في الآيات الآتية؟ وما أثرُه النفسي؟

﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ۝٨ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۝١٢ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١٣ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ ﴾.

٣ – «منبعُ السحرِ في القرآن» وضِّحْ موطِن الجمالِ في هذا التعبير وبيّن قيمته الفَنيَّة.

٤ – ماذا أضافت كلمة «ذاته» في الجملة الآتية إلى المعنى:

– لا بد أن سحر البيان كامنٌ في صميم النسق القرآني ذاتِه.

خامساً – التعبير:

– مظاهرُ الإعجازِ في التنزيلِ الحكيمِ متعددةٌ، لغويةٌ وبلاغيةٌ وعلميةٌ...

اختر جانباً من جوانبِ الإعجازِ في القرآن العظيم مما تميلُ إليه أكثرَ من غيرِه، واكتبْ فيه ثلاث فقراتٍ مترابطةٍ مستشهداً على رأيك ومستدلاً على فكرتك.

سادساً – الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى موسوعة عباس محمود العقاد الإسلامية، مجموعة العبقريات الإسلامية، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، واقرأ في عبقرية عمر موضوعاً بعنوان «عمر والدولة الإسلامية» ص ٣٩٩ – ٤٠٢ ثم أجب:

١ – ما الميل الذي أشبعه هذا الموضوع في نفسك؟

٢ – ما أبرز صفة استمالتك في شخصية عمر بن الخطاب –رضي الله عنه–؟

المجال الثالث

الأدب نتاج نظرات عميقة وتجارب واعية

- من تجارب الحياة (شعر) زهير بن أبي سلمى.

٣ من تجارب الحياة

للشاعر زهير بن أبي سُلْمى

تمهيد:

تصور الأبيات الشاعر زهير بن أبي سلمى في صورة شيخ مسنٍّ، مجرب تفهّم قيمة الحياة ومعناها، فهو هادئ النفس، ذو عقل مستنير وبصيرة واعية، اتخذ من العادات العربية النبيلة مصباحاً يهتدي به في حياته الهادئة المتسمة بالسلام.

وهو ينصب نفسه حكماً ومرشداً في قومه، ناصحاً وموجهاً لهم:

النص:

سَئِمْتُ تَكاليفَ الحَياةِ ومَنْ يَعِشْ
ثَمانينَ حَوْلاً - لا أَبا لَكَ - يَسْأَمِ

وأَعْلَمُ عِلْمَ اليَوْمِ والأَمْسِ قَبْلَهُ
ولكنَّني عَنْ عِلْمِ ما في غَدٍ عَمِ

رأَيْتُ المَنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ، ومَنْ تُخطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

ومَنْ لَمْ يُصَانِعْ في أُمُورٍ كَثيرةٍ
يُضَرَّسْ بِأَنْيابٍ، ويُوطَأْ بِمَنْسِمِ

ومَنْ يَجْعَلِ المَعْروفَ مِنْ دونِ عِرضِهِ
يَفِرْهُ ومَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

ومَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوضِهِ بِسِلاحِهِ
يُهَدَّمْ، ومَنْ لا يَظْلِمِ النّاسَ يُظْلَمِ

ومَـــنْ يَـــكُ ذا فَـــضْـــلٍ فـيَـبْـخَـلْ بِـفَـضْـلِـهِ

عَـلَـى قَـوْمِـهِ يُـسْـتَـغْـنَ عَـنْـهُ ويُـذْمَـمِ

ومـــنْ يَـجْـعَـلِ الـمَـعْـروفَ فـي غَـيْـرِ أَهْـلِـهِ

يَـكُـنْ حَـمْـدُهُ ذَمّـــا عَـلَـيْـهِ، ويـنْـدَمِ

ومَـهْـمـا تَـكُـنْ عِـنْـدَ امـــرئٍ مـن خَـلِـيـقـةٍ

وإنْ خالَـها تَـخْـفـى عـلـى الـنّـاسِ - تُـعْـلَـمِ

لِـســانُ الـفَـتـى نِـصْـفٌ ونِـصْـفٌ فُـــؤادُهُ

فَـلَـمْ يَـبْـقَ إلا صـــورةُ الـلَّـحْـمِ والـــدَّمِ

التقويم

أولاً – الفهم والاستيعاب:

١ – أعلنَ الشاعرُ في البيتِ الأوَّل سَأمَهُ من الحياة، فما سبب ذلك؟

٢ – ومن لم يصانعْ في أمورٍ كثيرةٍ يُضَرّس بأنيابٍ ويُوطأ بمنسمِ

إلام يدعو الشاعر في هذا البيت؟

وما رأيك في هذه الدعوة؟

٣ – تحملُ الأبياتُ ألواناً من الحِكم، تخيَّرْ حِكمةً واشرحها.

٤ – أ – ما التجاربُ التي مرَّ بها الشاعرُ؟

ب – كيف استفادَ الشاعرُ من تجاربه؟

٥ – أبلغُ الحِكَم وأوقعُها في النفس تلك التي جاءتْ وليدةَ التجربةِ.

اشرحْ هذا القول من خلال فهمك للنص.

٦ – هات من الأبياتِ ما يُوافقُ المعاني الآتية:

– عِلمُ المَرءِ بأحداثِ الحاضِر امتدادٌ لعلمِه بأحداثِ الماضي.

– المنايا رصَّد تخطف من تصيب.

– من لاقوة له يستضام.

– المرءُ بأصغريهِ قلبه ولسانه.

٧ – اذكرْ ثلاثةَ عناوين تُناسبُ النَّص.

٨ – هات من الأبياتِ ما يُناسبُ البيت الآتي:

إذا أنت أكرمتَ الكريمَ ملكته وإن أنت أكرمتَ اللَّئيمَ تمرَّدا

٩ – قال الشاعر طرفَةُ بن العبد:

لعمرُك إنَّ الموتَ ما أخطأ الفتى لكالطِّوَلِ المُرخى وثِنْياه باليد

متى ما يشـــأْ يوماً يَقُدْهُ لحتفه ومن يكُ في حبل المنيَّة يَنقَدِ

كما قال الشاعرُ زهير بن أبي سُلْمى:

رأيتُ المنايا خَبْط عشواء من تُصِب تُمته ومن تُخْطِئ يُعَمّر فيهرَمِ

وازنْ بين نظرةِ الشاعرين إلى الموت.

١٠ – قال الشاعر:

تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له وتتقي صولةَ المستأسدِ الضّاري

وقال زهير:

ومن لم يَذُدْ عن حوضه بسلاحه يُهَدَّمْ ومن لايَظْلِمِ الناسَ يُظْلَمِ

وازنْ بينَ البيتين السابقين مبيناً أيّ الشاعرين كان أكثر تعبيراً عن معنى القوة.

١١ – أ – ما المقصودُ بالمعلقاتِ؟

ب – اذكر ثلاثةً من أصحابِ المعلقاتِ.

١٢ – حدِّد المقصودَ من التعبيرات الآتية:

من لايَظْلم الناسَ يُظْلَمِ.

يُضَرَّس بأنيابٍ ويُوطأ بمَنسِمِ.

ثانياً – الثروة اللغوية:

١ – الكلمات الآتية يغلب فيها معنى على آخر فحدد مدلول كلٍّ منها:

أ – القمران:

ب – الأصفران:

جـ – الولدان:

د – البليتان:

هـ – الملوان:

و – الثقلان:

٢ – تخيَّر من المجموعة (أ) ما يناسبُها من المجموعة (ب).

(أ)	(ب)
يُجامِل ويُداري	منسم
يُداس	العشواء
من لا يُبْصر	يضرس
يُمضَغ	يوطأ
الناقةُ التي لا تُبْصِر أمامَها	أعمى
	يصانع

٣ – نُفوس جمعُ كلمة نَفْس، فما جمعُ المفردات الآتية:

مَنيَّة :.....

لِسان : .....

عِرْض : .....

ثالثاً – السلامة اللغوية:

١ – أكملِ الجدولَ الآتي بما هو مناسب:

المصدر	اسم المفعول	اسم الفاعل	صيغة المبالغة
صناعة	مصنوع		
		عالم	علام
	معمور	عامر	

٢ – بيِّن نوع الأسلوب النحوي فيما يأتي وحدِّد مكوّناته:

ومن لم يُصانعْ في أمور كثيرةٍ يُضَرَّس بأنيابٍ ويُوطأ بمَنسِم

ومهما تكن عند امرئٍ من خليقة وإن خالها تَخفى على الناس تُعْلَم

٣ – أعربْ ما تحته خط في البيت التالي:

رأيتُ المنايا خَبْطَ عشواءَ من تُصِبْ تُمته ومن تُخْطِئ يُعَمَّر فَيَهْرِمِ

٤ – هات نظائر في الرَّسم الكتابي لكلِّ كلمة مما يأتي:

عشواء – يُوطأ – تُخْطِئ

رابعاً – التذوق الفني:

١ – ومن لم يُصانع في أمورٍ كثيرة يُضَرَّس بأنيابٍ ويُوطأ بِمَنْسِمِ

أ – ما الصورة التي رسمها الشاعر في البيت؟

ب – حوِّل الخيال إلى حقيقة في البيت السابق.

٢ – أكثرَ الشاعرُ من استخدامه للخيال في القصيدة. بم تعلل ذلك؟

خامساً – التعبير:

بعد مرورك بفترات مختلفة في حياتك كالطفولة والمراهقة والرشد تحدَّث عما أضافته التجربة التي عشتها إلى شخصيتك.

سادساً – الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى كتاب شرح المعلقات السبع للزوزني:

١ – سجِّل مطلعَ ثلاثٍ من القصائد مع ذكرِ أسماءِ أصحابها.

٢ – ضع علامة (√) أمام العبارات الصحيحة فقط:

أ – نُظِمَت المعلقات في عصور مختلفة. ( )

ب – تميزت المعلقات بسهولة ألفاظها فقط. ( )

جـ – جميع شعراء المعلقات مُعَمِّرون. ( )

د – سُمِّيت المعلقات بهذا الاسم لأنها علقت على جدار الكعبة. ( )

هـ – عدد المعلقات عشر. ( )

و – زهير بن أبي سلمى أكثر الشعراء حكمة. ( )

المجال الرابع

الأدب مورد فكر وإبداع

- التنور الكبير (شعر) محمد الغايز.

التنور الكبير

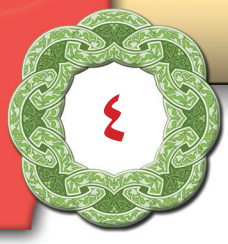

للشاعر محمد الفايز

١ - أعِـــدْ ذِكْـــرَ شُـــطـــآنٍ مـــطـــرَّزةٍ زُرْقـــا
«ونـــهّـــامِـــهـــا» لـــمـــا شـــدا مُـــثْـــقَـــلاً عِـشـقـا

٢ - أعِـــد ذكـــرَ بـــحّـــارٍ بـلـيـلٍ بِـحـارِه
إذا احـتـشـدت ظَـلْـمـاؤهـا شـقَّـهـا شـقَّـا

٣ - أعِـــد ذِكـــرَ غـــوّاصٍ تـهـاوَى لِـقـاعِـه
كـــأن بـــه رغْـــمَ الـــعُـــرا عـالـمـاً أرقـى

٤ - كـــأنَّ حـقـولَ الأرضِ لـمّـا تـعـذَّرتْ
عـلـيـه رأى الـمـحّـار فـي بـحـره أنـقـى

٥ - هـل الـغـادةُ الـحَـسـنـاءُ جَـسَّـتْ عُـقُـودَهـا
وهـــل عـرفـتْ مـن زَيَّـــنَ الـصَّـــدرَ والـعُـنْـقـا

٦ - فـلـيـسـتْ حِـلـيّـاً مـا ارتـــدتْـــهُ وإنَّـمـا
مـحـاجِـرُ غـــوّاصٍ وبـــحَّـــارةٍ غَـرْقـى

٧ - كـأن الـصَّـواري فـي الـعُـبـابِ ضـراعـةٌ
لأشـــجـــارِ أرضٍ مـثـلـه لـم تـجـدْ رِزْقـــا

٨ - كـأن الـشـراعَ الـطـلـقَ سِـربُ حـمـائـمٍ
تـــحـــاولُ فـــي إقـــلاعِـــه أبـــداً عِـتـقـا

٩ - سَـــرَى والـدُّجَـى كـالـمـوجِ يُـنْـصَـبُ فـوقَـه
ومـــن تـحـتِـه الآفـــاتُ سَـــدّتْ لـه الـطُـرْقـا

١٠ - نِـضـالاً إلـى أن يَـمـلأَ الـفَـمَ خُـبْـزُه

وتُـكْـسَـى جُـسـومٌ لـم تَـجِـدْ فـوقَـهـا خِـرْقـا

١١ - إذا مـا انـتـهـى مـن رحـلـةِ الـصـيـفِ حَـثَّـهُ

شـتـاءٌ بـه الأمـواجُ مـن مـطـرٍ غَـرْقَـى

١٢ - كـأنَّ بـه عـن لـمـسـةِ الأرضِ عِـفَّـةً

فـيـتـركُـهـا لـلـشـمـسِ تَـحـرِقُـهـا حَـرْقـا

١٣ - تَـلَـظَّـتْ كـتـنّـور كـبـيـرٍ فَـرَمْـلُـهـا

جُـسـومٌ قُـبَـيْـلَ الـبـعـثِ فـي نـارهـا تَـشْـقَـى

١٤ - عَـجِـبْـتُ لـهـا لـمّـا اسـتـشـاطَ مـخـاضُـهـا

وصـرَّحـتِ الـصـحـراءُ عـن عـيـشـة أرقـى

١٥ - وعـرّشَ فـيـهـا الـرمـلُ فَـهْـوَ خـمـائـلٌ

وكـانـت فـلاةً ذئـبُـهـا لـم يـجـدْ حـقـا

١٦ - كـأنّـي بـهـا لـمـا تَـنـشّـقْـتُ عِـطـرَهـا

أُحـاولُ بَـحـثـاً عـن حـقـائِـقِـهـا نَـشْـقـا

التقويم

أولاً – الاستيعاب:

١ – اكتبْ أربعَ معلوماتٍ عن الشّاعر محمد الفايز.

٢ – كيف ربطَ الشاعر بين الماضي والحاضر؟ وما غايتهُ من هذا الربط؟

٣ – المضمونُ الفكري للنَّص ينطوي على صرخةٍ عاطفيةٍ غنية بالمشاعر والانفعالات.

تحدَّث عن ذلك.

٤ – الطبيعةُ عند الشاعِر مادةٌ من مواد التعبير، ووسيلةٌ من وسائل التصوير. ناقش العبارةَ السابقة مبيناً نواحي الإبداع من خلال الأبيات.

٥ – يكشفُ النَّصُ عن الآمالِ التي تمتلئُ بها حياةُ الإنسان. وضِّح ذلك.

٦ – يرجعُ الشّاعرُ بالزَّمنِ إلى الوراءِ في خيالِه، فأيُّ بيتٍ يُشيرُ إلى ذلك؟

٧ – الشّاعرُ نَقَل الواقعَ بنظرتِهِ هو. فكيف نَقَل هذا الواقع؟ وهل استطاع تحقيق ما أراد؟

٨ – أعِدْ ذكرَ شطآنٍ مُطَرَّزة زُرقا
(ونهامها) لما شدا مُشقلاً عِشقا

أعِدْ ذكرَ بحّارٍ بليلٍ بحارِه
إذا احتشدتْ ظلماؤها شقها شقا

أعِدْ ذكرَ غوّاصٍ تهاوى لقاعِه
كأن به رغم العُرا عالما أرقى

أ – ماذا أفادَ تكرارُ الفِعل (أعِدْ) في الأبيات السابقة؟

ب – ما دلالاتُ الكلماتِ التي تحتها خط في الأبيات؟

١٠ – إلى أيّ مدىً وُفِّق الشاعرُ في إبداعِه وتصويرِه للواقع؟ مَثِّل لما تقول.

١١ – ضَعْ علامة (√) أمامَ الإجابة الصحيحة:

العاطفةُ المسيطرةُ على الأبيات:

– الحزنُ والأَسى والحسرةُ على الماضي. ( )

– الفخرُ والاعتزازُ بالماضي. ( )

– الشَّفقةُ على الآباء والأجداد. ( )

– النُّفورُ من حياةِ الآباء والأجداد. ( )

ثانياً – الثروة اللغوية:

١ – ما مفردُ الجموعِ الآتية التي تحتها خط:

– هل الغادةُ الحسناء جسَّتْ عقودَها.

– كأن حقولَ الأرض لما تعذرت.

– محاجرُ غوّاصٍ وبَحّارةٌ غرقى.

– ومن تحته الآفاتُ سَدَّت له الطُرْقا.

٢ – اضبط بنية كلمة (عقد) في كل تعبير مما يأتي:

– عقد الأبُ اجتماعاً مع أولاده.

تجمّلت الحسناءُ بالعقد في رقبتها.

احتبسَ الكلام لعقده في لِسانه.

أبرمت عقداً مع الشركة.

٣ – اختر المعنى الصحيح للكلمات التي تحتها خط مما يأتي:

أ – كأنَّ حقول الأرضِ لما تعذَّرت:

– لم يثبت لها عذر.

– بالغت في عذرها.

– صعبت عليه وامتنعت.

– رفع عنها اللوم.

ب – هل الغادةُ الحسناءُ جسَّت عقودَها:

(لبِست – أمْسكت – لَمست – تناولت).

جـ – كأن الصَّواري في العُباب ضراعة:

– كثرة الموجِ وارتفاعِه.

– كثرةُ المياه المتدفِّقة.

– كثرةُ شربِ المياه.

– معظمُ الموج.

ثالثاً – السلامة اللغوية:

١ – اذكر أنواع الضمائر التي تحتها خط وبين محلها من الإعراب:

الجملة	الضمير	الإعراب
– هل الغادةُ الحسناءُ جسَّت عقودِها.		
– عجبتُ لها لما اسْتَشَاط مخاضُها.		
– كأنِي بها لما تنشقتُ عِطْرَها.		

٢ – نمِّ الجمل الآتية بما هو مطلوب بين القوسين:

– عادَ الغواص من رحلته..... إلى أهله (حال)

– الشاعرُ كتبَ عن الغوص..... في تذكّر الماضي. (مفعول لأجله)

– الشاعرُ ..... الشعراءِ الذين كتبوا عن الغوص. (خبر)

– الغوصُ جزءٌ مهمٌ من تاريخ ..... (مضاف إليه)

٣ – «كأن الصّواري في العُباب ضراعه».

– حدِّد اسم (كأن) وخبرها في الجملة السابقة.

– استبدل بالحرفِ الناسخ فعلاً ناسخاً وغيِّر ما يلزم.

٤ – ما علاقةُ ما تحته خطٌّ في الجمل الآتية بما قَبلَه معنىً وإعراباً.

أ – وتُكْسى جسومٌ لم تجد فوقها خرقا. ( )

ب – أحاولُ بحثاً عن حقائِقها نشقا. ( )

جـ – وكانت فلاةً ذئبُها لم يجد حقا. ( )

د – صرَّحت الصحراءُ عن عيشةٍ أرقى. ( )

٥ – نضالاً إلى (أن يملأ) الفم خبزه

(وتكسىٰ) جسومٌ (لم تجد) فوقها خرقا

– الكلمات التي بين قوسين في البيت السابق أفعال مضارعة، لكن لكل منها حكماً إعرابياً يخالف الآخر. اذكرِ الحكمَ الإعرابي لكل فعل.

– الفعل الأول .....

– الفعل الثاني .....

– الفعل الثالث .....

٦ – اذكر سبب رسم الهمزة في الكلمات الآتية بهذه الصورة.

ظلماؤها – يملأ – الصحراء.

٧ – هات كلمات مشابهة للكلمات السابقة في الرسم.

رابعاً – التذوق الفني:

١ – الأساليبُ الآتيةُ أساليب إنشائية. فما الغرضُ البلاغي لكل أسلوب؟

أ – أعِدْ ذكر شطآنٍ مطرزةٍ زرقا. ( )

ب – هل الغادةُ الحسناءُ جسَّت عقودها؟ ( )

جـ – فليست حُليّاً ما ارتدته وإنما محاجرُ غوّاص. ( )

٢ – سَرى والدجى كالموج يُنْصَبُ فوقه
ومن تحته الآفاتُ سدت له الطرقا

أ – بيِّن مظاهر الإبداع في البيت السابق.

ب – كلمةُ (فوقه) ضد كلمة (تحته).

ماذا أفادَ الطباق في البيت السابق؟

٣ – كأن الشِّراعَ الطلقَ سِربُ حمائم
تُحاول في إقلاعه أبداً عِتْقا

ما مظاهرُ الابتكار في الصورة السابقة؟

٤ – استعان الشاعرُ في القصيدة ببعض الألفاظِ المعبّرة عن الماضي. اذكر بعضاً من هذه الألفاظ.

خامساً – التعبير:

ارجع إلى الموضوع الآتي مدللاً بأمثلة من واقع حياتك:

– إن الإنسان المتفائل أكثر إقبالاً على الحياة وأكثر إنتاجاً من الإنسان المتشائم.

سادساً – الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى كتاب «العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب» للشيخ / ناصيف اليازجي.

صفحة ٣٧٩. واقرأ القصيدة التي مطلعها:

الـمـجـدُ عُـوفـيَ إذْ عُـوفـيـتَ والـكـرمُ
وزال عـنـك إلـى أعـدائِـك الألـمُ

– لقد أبدع (المتنبي) في نقل مشاعر الفرح في شفاء سيف الدولة في كل من: الفكرة والصورة واللفظ. حدِّد مظاهر الإبداع في كل ما سبق.

المجال الخامس

قراءة لمناقشة رأي

- لغة الضاد.

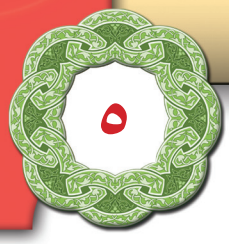

لغة الضاد *

لمصطفى لطفي المنفلوطي

مقدمة:

إذا كانتِ الحضارةُ الماديةُ للعربِ قد توارتْ مع زوالِ عادٍ وثمودَ فإنَّ الحضارةَ الفكريةَ لهم قد بَقِيَتْ مع العربِ الباقيةِ لغةً تحملُ كنزاً من الفِكر والمشاعر والخبرة الإنسانية لا تَعْدِلُها حضارةٌ ماديةٌ مهما عَظُمتْ آثارُها.

ولقد تعهَّد العربُ الأوَّلون لغتهم بالتهذيبِ والتطويرِ تلبيةً لحاجاتهمُ الماديَّةِ والمعنويَّةِ حتى غَدَتْ أعظمَ لغةٍ في الوجود، وكفى دليلاً على ذلك أنَّها وَسِعتْ كتابَ اللهِ المعجزِ.

واليوم نرى تلكَ اللغةَ العبقرية تستصرخُ أبناءَها لتدفعَ عن نفسها ما أُلصِقَ بها زوراً من العجز عن تلبية حاجاتِ العصر. فهل من مجيب؟

إنَّ الموضوعَ الذي بين أيدينا يُمثِّلُ دفاعاً عن العربية واتهاماً لأبنائها بالتقصير في حقها من خلال موازنةٍ بين موقفِ السَّلَفَ منها وموقفَ الخلف، ندعوكم – أبناءنا – لمناقشة رأي كاتبه.

النص

«كان العربُ الأولون أحراراً في لغتهم، يضعونَ لكلِّ ما يخطرُ ببالهم من المعاني ما يريدونَ من الألفاظِ، لا يتقيدون بقاعدةٍ ولا شرطٍ، ونحن عربٌ مثلُهم تجري في عروقنا دماؤُهم، كما تجري في عروقهم دماءُ آبائهم من قبل، فسهمنا في الضاد سهمُهم، وحقُّنا فيها حقُّهم، فلمَ يضعونَ الألفاظَ للتفاهم والتخاطب، ولا نضعها مثلَهم لمثلِ ما وضعوا وحاجاتنا أكثرُ من حاجاتهم، ومرافقُنا أوفرُ عدداً من مرافقهم، وأوسعُ فصولاً وأنواعاً؟

أين باديتُهم الخلاءُ المقفرةُ التي لا يَعْمُرُها إلّا القليلُ من الخيام المبعثرةِ بين معاطن الإبل ومرابضِ الشاء. من مدائننا الفاخرةِ الزاخرةِ الحافلةِ بصنوفِ الموجودات، وأنواعِ الآلاتِ، وغرائب

* الضاد: عنوان اللغة العربية.

المصنوعاتِ، وأكثرُها مستحدِثٌ مستطرفٌ لم تتداوله السنونَ والأيامُ، ولم تعصفُ به عواصفُ القرونِ والأعوام.

أليسَ من الظُّلْم المُبينِ والغبنِ الفاحشِ، أن تضيقَ حاجاتُهم عن لغتهم، فيتفكهوا بوضع خمسمائة اسم للأسد، وأربعمائةٍ للداهية، وثلثمائةٍ للسيف ومائتين للحية وخمسين للناقة؟

وتضيقَ عن حاجاتِنا، فلا نعرفُ لأداةٍ واحدةٍ من آلافَ الأدوات التي يَضمُّها المعملُ اسماً عربياً واحداً؟ اللهمّ إلّا القليلِ التافهَ من أمثالِ: المِسْبَرِ والمِبْرَدِ، والمنشارِ والمسمارِ؟

أيكونُ لسفينةِ البَّر – وهي لا تحملُ إلا الرَّجُلَ، أو الرَّجُلَ ورديفَه – مائتا اسم ومائتان من الأسماء لأعضائها وأوصالِها، ورَحْلِها وكورِها.. ولا يكونُ لسفينةِ البحرِ – وهي المدينةُ المنتقلةُ في الدأماءِ – القليلُ من ذلك الحظِّ الكثيرِ؟

كان للعربِ الجاهليةِ الأولى مؤتمرٌ لغويٌّ يعقدونه في كلِ عامٍ بالحجاز بين نخلة والطائفِ، يجتمعُ فيه شعراؤُهم وخطباؤهم، ويتناشدونَ ويتساجلونَ ويتحاورونَ، ويتطارحونَ، ويعرضون أنفسهم على قُضاةٍ منهم يوازنون بينهم ويحكمون لمبرِّزهم على مقصِّرهم، حُكْماً لا يُرَدُّ ولا يُعارَضُ، ولقد شعروا بضرورةِ عَقدِ هذا المؤتمر عندما أحسُّوا بتشعُبِ لغتهم بين اليمن والشام ونجدٍ وتهامةَ لصعوبة التواصُلِ في تلك البقاع وبُعْدِ ما بين قاصيها ودانيها، فكان مطمحُ أنظارهِم في ذلك المجتمع توحيدَ لغتِهم وجمع شتاتهم والرجوعَ بها إلى لغة قريش التي هي أفصحُ اللغات وأقربُها مأخذاً وأسهلُها مساغاً وأحسنُها بياناً.

أيقدرُ هؤلاءِ العَجَزَةُ الضعفاءُ في جاهليتهم الأولى على ما نعجزُ عنه نحن؟ ونحن إلى مؤتمرهم أحوجُ منهم إليه، لأنّ تشعبَ اللغةِ في عصرهم لا يمكنُ أن يبلغَ مبلغه في عصرنا بين لغةِ الأدباءِ ولغةِ العلماء ولغةِ الدواوين ولغة المتصّوفين، ولغة المترجمين، ولغاتِ العامَّة التي لا حصرَ لها.

إنْ كان الجاهليّون في حاجةٍ إلى مجتمع لتوحيد اللغات المتشعبةِ، فنحن في حاجة إلى مجتمعاتٍ كثيرةٍ: مجتمعٍ لجمع المفردات العربيةِ المأثورةِ وشرح أوجهِ استعمالها الحقيقيةِ والمجازيةِ في كتابٍ واحدٍ يقعُ الاتفاقُ عليه والإجماعُ على العمل به، ومجتمعٍ دائم لوضع أسماء للمسمَّيات الحديثةِ

بطريق التعريبِ أو النحتِ أو الاشتقاق، وآخرَ للإشرافِ على الأساليب العربيةِ المستعملةِ، وتهذيبها وتصفيتها من المُبتذَلِ الساقطِ والمستغلقِ النافر، والوقوفِ بها عند الحدِّ الملائم للعقول والأذهان، وآخرَ للمفاضلة بين الكُتّابِ والشعراء والخطباء ومجازاة المبرّزِ منهم والمقصِّرِ، إنْ خيراً فخيرٌ وإنْ شراً فشرٌّ».

التقويم

أولاً – الفهم والاستيعاب:

اقرأ الموضوعَ قراءةً متأنيةً ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١ – يبيِّن الكاتب أنَّ العربَ الأوائل كانوا أقدر على توليدِ ألفاظٍ مناسبةٍ للمعاني في جميع أمورِ حياتهم.

أ – اذكرِ الأدلةَ التي ساقَها.

ب– ناقشْ هذا الرأيَ موضحاً:

– قدرة الأدلةِ على إثبات سداد الرأي.

– رأيَكَ فيما عرضَه الكاتب.

٢ – كان لانعقادِ المؤتمر اللُّغوي دورٌ كبيرٌ في إثراءِ العربِ للُغَتهم.

أ – وضِّح هذا الدور في ضوءِ فهمك للموضوع.

ب – هل ترى أنَّنا في حاجةٍ إلى عقد مثل هذه المؤتمرات في عصرنا الحالي؟ ولماذا؟

٣ – كانت الأسواقُ العربيةُ كسوقِ عُكَاظ والمِرْبد وغيرهما أسواقاً أدبيةً أكثرَ منها تجارية .. دلِّل على ذلك في ضوءِ فهمك للموضوع.

٤ – يقولُ المنفلوطي: «إنَّ سوقَ عُكاظٍ كان هدفُهُ توحيدَ اللهجاتِ العربية».

أ – أبْسُطِ الأدلة التي ذكرها.

ب – هل توافقهُ على رأيِهِ؟ وضِّحْ.

٥ – رتِّب أهدافَ الموضوعِ الآتية وِفْق أهميتها من وجهةِ نظرك.

– إبرازُ ما في لغتنا العربيةِ من ثراءٍ وسِعةٍ.

– إثارةُ حميةِ العربِ تجاه لُغَتهم ليُعيدوا لها مجدَها.

– موازنةٌ بين اهتمامِ العربِ الأوائلِ والعربِ المُحدثين بلغتهم.

– إبرازُ قدرةِ اللُّغةِ العربيةِ على استيعابِ المخترعاتِ الحديثةِ.

٦ – الاشْتِقاقُ في اللُّغةِ وسيلةٌ من وسائلِ تَوليدِ الكلماتِ دلِّل على ذلك من الموضوع.

٧ – إنَّ قُوَّة اللُّغةِ وذِيُوعَها يتبعان قوةَ الأمة وامتداد سلطانِها.

أ – ناقشْ هذا الرأيَ مستنداً إلى أدلةٍ مُقْنِعةٍ.

ب – أَكان للعاطفةِ دورٌ في هذا الرأي؟ أم أنه قائمٌ على استقصاءٍ ودراسةٍ لحقائقِ التاريخِ؟

٨ – وضِّحْ مضمونَ الدعوةِ التي تبنّاها الكاتبُ في هذا الموضوع، ثم بين رأيك فيها.

٩ – يقولُ حافظ إبراهيم في قصيدتهِ «اللُّغة العربيةُ تنعى حظِّها بين أهلِها».

وسِعتُ كتـابَ اللـهِ لفظاً وغـايةً ... وما ضِقْـتُ عـن آيٍ به وعِظـاتِ

فكيف أضيقُ اليومُ عن وصف آلةٍ ... وتنسيـقِ أسمـــاءٍ لمختـرعـات

أ – ما الفكرةُ التي يريدُ حافظُ إبراهم أن يؤكدها في هذين البيتين؟

ب – لو أنَّ الكاتب المنفلوطيَّ استعان ببيتي حافظ هذين، ففي أي سِياق يعرضُهما؟ وهل هذا يُعدُّ تدعيماً لرأيه.. وضِّحْ ذلك.

١٠ – يقول المنفلوطي: «أيقْدِرُ هؤلاء العجزةُ والضُّعفاءُ في جاهليتهم الأولى على ما نعجزُ عنه نحن؟»

أ – ما العجزُ الذي يقصدُه الكاتبُ هنا؟

ب – أترى أنَّ هذا الوصف يتناسبُ وما قدَّمَه الجاهليون من إثراءٍ للُّغةِ العربيةِ؟

وضِّحْ رأيك.

١١ – استخلصْ أسسَ الرأي السَّديدِ في ضوءِ ما تمَّ من مناقشاتٍ.

ثانياً – الثروة اللغوية

١ – لفظُ «أسامةَ» يُطلق على الأسدِ.. اذكرْ أسماء أخرى للأسد.

٢ – أين باديتُهم التي لا يعمِّرها إلاّ القليل من الخيامِ المبعثرةِ بين معاطن الإبل ومرابض الشاءِ؟

وظِّفْ مفردَ كلمةِ «مرابض» في جملةٍ من إنشائك.

٣ – ابحثْ في معجمك عن معاني الكلمات الآتية.

الدأماء – معاطن – يتفكه – رديف.

٤ – اخترِ المعنى المناسبَ لكل كلمةٍ تحتها خط من بين البدائل الآتية:

أ – لغةُ قريشٍ هي أفصحُ اللُّغات وأحسنُها بياناً.

مترادف «أحسنها»:

– أجملها – أكملها

– أوضحها – أكثرها

ب – نحن في حاجةٍ إلى مجتمعٍ لجمع المفرداتِ العربية المأثورةِ.

كلمة «المأثورة» تعني:

– النادرة – القليلة

– المنقولة – الفصيحة

جـ – نحن في حاجةٍ إلى مجتمعٍ للإشرافِ على الأساليبِ المستعملةِ وتهذيبها وتصنيفها.

كلمة «تصنيف» تعني:

– تجديد – ترتيب

– توضيح – تغيير

ثالثاً – السلامة اللغوية:

١ – بيِّن معاني أحرف الجرِّ التي تحتها خط في الجملِ الآتية:

أ – كان العربُ يضعون لكل ما يخطُرُ ببالِهم من المعاني ما يريدون من الألفاظ.

ب – نحن عربٌ مِثلُهم تجري في عروقنا دماؤهم.

جـ – أليسَ من الظلمِ المُبين والغُبْن الفاحشِ أن تَضيقَ حاجاتهم عن لغتهم؟

٢ – علِّل نصبَ الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية:

أ – كان العربُ الأولون أحراراً في لغتهم.

ب – مرافق العرب المُحْدثين أوفرُ عدداً من مرافقِ العَرب الأولين.

جـ – كان القُضاةُ في المؤتمر اللغويّ يحكمون للمبرَّز على المقصِّر حكماً لا يُرَد ولا يُعارض.

٣ – لا طالب علمٍ مذموم.

أنا لا أُهمل اللُّغةَ العربيةَ.

لا تهمل لغتك العربية.

أ – بيِّن نوعَ (لا) في الجمل الثلاث السابقة.

ب – اضبطْ كلّ كلمةٍ تحتها خط.

٤ – لا يعمّر الباديةَ إلا القليل من الخيام المبعثرة.

أ – اضبطِ الاسمَ الواقع بعد (إلّا) مع ذكر السبب.

ب – ضعْ (غيرَ) في موضع (إلّا) واضبطها، ثم اضبطِ الاسمَ الواقع بعدها.

٥ – السفينة مدينة متنقلة في الدأماء.

كتبت الهمزة المتطرفة على السطر في كلمة الدأماء هات ثلاث كلمات أخرى مماثلة لها في الكتابة.

٦ – فرِّق بين التاء في الكلمات الآتية: الموجودات – بنت – الزاخرة.

٧ – علِّل: كتابةَ التّاءِ مفتوحة في الكلمات الآتية: اتجهت – العادات – النحت.

رابعاً – التذوق الفني:

١ – لا يعمّر البادية إلّا القليل من الخيام المُبَعثرة.

أ – ما اسم المصطلح البلاغي الذي يُطلق على هذا الأسلوب؟

ب – بيِّن طرفي الأسلوب السابق.

٢ – وضِّح الغرضَ البلاغي للاستفهام فيما يأتي:

أ – أيقدِرُ هؤلاء العجزةُ الضُّعفاءُ في جاهليتهم الأولى على ما نعجزُ عنه نحن؟

ب – أليسَ من الظُّلم المُبين والغُبن الفاحش أن تَضيق حاجاتُ العرب عن لغتهم؟

جـ – أين باديتهم الخلاء المقفرة.. من مدائننا الفاخرة الزاخرة؟

٣ – كان لعربِ الجاهليةِ مؤتمرٌ لغويٌّ يجمعُ فيه الشعراء وفيهم القُضاةُ الذين يحكمون لمبرِّزهم على مقصِّرهم حكماً لا يُرد ولا يُعارض.

أ – ما العلاقةُ المعنويةُ بين الكلمتين اللتين تحتهما خط؟

ب – ما اسم المصطلح البلاغي الذي يُطلق على هذه العلاقةِ؟

جـ – وضِّحْ قيمته الفنيَّة.

خامساً – التعبير:

اكتب في أحد الموضوعين الآتيين مراعياً السلامة اللغوية وترابط الفكر ووضوح الخط:

١ – اللغة العربية مصدر اعتزاز العرب ومنبع فخرهم.

٢ – الأمةُ العربيةُ صاحبةُ أمجادٍ عريقة، قادتِ العالمَ فترةً طويلةً، وكانت منارةَ علمٍ وحضارة، وهي الآن قادرةٌ على أن تستعيد هذا المجد.

اكتبْ في هذا مبيناً الوسائلَ التي تمكن العرب من استعادةِ مجدهم العريق.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

اقرأ أحد المراجع الآتية لتجيب عن الأسئلة المطلوبة:

١ - «وحي القلم» للرافعي «الجزء الثاني» موضوع «يا شبابَ العرب».

٢ - «وحي الرسالة» للزيات «الحياة جميلة».

٣ - «لغتنا والحياة»» للدكتورة عائشة عبدالرحمن «تعليم العربية» ص ١٨٩ :ص١٩٧.

٤ - « الشباب والحرية» لنجيب محفوظ «أمة صغيرة بين عمالقة».

ما الرأي الذي تضمنه الموضوع من حيث:

أ - المناقشة التي قدمها الكاتب؟

ب - الأدلة التي استند إليها في مناقشته؟

جـ - الحكم على الرأي من حيث سلامة القصد واستيفاء مطالب العرض؟

المجال السادس

من القدر الخليجي المشترك

- أيام خالدة في الخليج العربي «يوم جؤاثى».

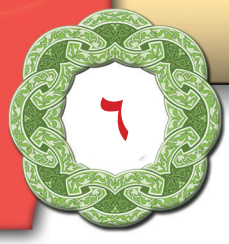

أيام خالدة

في الخليج العربي * «يوم جؤاثى»(١)

أقامتْ في المنطقةِ الشرقيةِ من الخليج العربيِّ قبائلُ من «ربيعةَ» و«بكر» و«تغلب» وكانو وقد وفدوا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم، ليُعلنوا إسلامهم وليدخلوا في دين اللهِ، فأمَّرَ عليهم «المنذرَ بنَ ساوى» ثم حدث أنّ النبي -صلى الله عليه وسلم-، والمنذر بن ساوى، اشتكيا مرضَ الموتِ في شهرٍ واحدٍ، وماتَ الرسولُ -صلى الله عليه وسلم-، ثم ماتَ المنذرُ بعده بقليلٍ، فارتدّتْ «بكرٌ وعبدُ القيسِ» عن الإسلام، كما ارتدَّ غيرُهم في أنحاءٍ من الجزيرةِ العربيةِ، فأما «بكرٌ» فإنها ثَبَتت على رِدّتها-، وأمّا «عبدُ قيسٍ» فإنهم رُزِقوا «الجارودَ بنَ المعلّى» فثَناهم عن رِدتهم.

وكان «الجارود» قد قَدَمَ على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم-، مرتاداً، فقال له: أسلم يا جارود، فقال: إنّ لي ديناً، فقال له الرسولُ: إنَّ دينَكَ يا جارودُ ليس بشيءٍ، وليس بدينٍ، فقال له الجارودُ: فإن أنا أسلمتُ فما كان من تبعةِ الإسلام فعليك؟ قال: نعم فأسلمَ، ومكثَ بالمدينة حتى فَقِهَ، ثم عادَ إلى قومِه «عبدِ قيسٍ» فدعاهم إلى الإسلام، فأسلموا كلُّهم، ثم لم يلبثْ أنْ مات رسولُ اللهِ، فقالت عبدُ قيسٍ: لو كان محمدٌ نبياً لما ماتَ، وارتدَّتْ.

فبعثَ إليهمُ الجارودُ أن يأتوه، فأتَوْه، فَخَطَبَهُم، فقال يا معشر عبدِ القيسِ، إني سائلُكم عن أمرٍ، فأخبروني به إنْ علمتوه، ولا تجيبوني إنْ لم تعلموا، قالوا: سَل عمّا بدا لك، قال: تعلمون أنه إنْ لله أنبياءُ فيما مضى؟ قالوا: نعم. قال فما فعلوا؟ قالوا: ماتوا، قال: فإن محمداً -صلى الله عليه وسلم- مات كما ماتوا، وأنا أشهد أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وأنّ محمداً عبدهُ ورسولُه، قالوا: ونحن معك: نشهدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ، وأنَّ محمداً عبدهُ ورسوله، فأنت سيّدُنا وأفضلنا. وثَبَتُوا على إسلامهم.

وأمّا بقيةُ قبائلِ «ربيعةَ» فإنهم ثَبَتوا على رِدّتهم، واجتمعَ رأيهم على أن يُلْقوا بمقاليدِ الحكمِ إلى «المنذرِ بن النعمانِ بنِ المنذرِ» المُلَّقبِ «بالمغرورِ».

---

* الكامل في التاريخ لابن الأثير، ج٢ ص٢٤٩ - دار الكتاب العربي - بيروت روائع التراث العربي ج٢ ص٣٠١ - دار سويدان، بيروت لبنان. بتصرف.

(١) جؤاثى: حصن لعبد قيس

عند ذلك خرجَ «الحُطَمُ بنُ ضبيعةَ» فيمن اتبعه من «بكرِ بنِ وائلٍ» على الردَّة، ومَنْ «تأَشَّب» [1] إليه من غير المرتدين، ممن لم يزلْ كافراً حتى نزلَ (القَطيفَ، وهَجَر) ثم حاصرَ ومَنْ معه المسلمين في «جؤاثى»، حتى اشتدَّ عليهم الحصارُ، وكاد يُهلِكُهم الجوعُ. وفي ذلك قال شاعرهم:

ألا أبلغْ أبا بكرٍ رسولاً ... وفتيانَ المدينةَ أجمعينا

فهل لكمُ إلى قومٍ كرامٍ ... قُعودٍ في جؤاثَ محاصرينا

كأنَّ دماءَهم في كلّ فجٍّ ... شعاعُ الشَّمسِ يعْشي الناظرينا

توكَّلْنا على الرحمٰنِ إنّا ... وَجَدْنا الصَّبرَ للمتوكلينا

وكان «خالدُ بنُ الوليدِ» قد قضى على مسيلمةَ باليمامةِ وأتباعه، حين عقدَ أبو بكرٍ «للعلاء بن الحضرمي» اللواءَ، وأرسلهَ لمحاربةِ المرتدين من ربيعةَ، فلمّا كان بحِيالِ اليمامةِ، أسرعَ مَنْ عاد إلى الإسلام من بني حنيفةَ، ينضمون إلى العلاءِ حين مرَّ باليمامةِ.

وسار «العلاء» بقومه حتى نزلوا بـ(هجر) [2]، وأرسلَ إلى «الجارود» يأمره بأن ينزل «بعبدِ قيسٍ» كلِّهم على «الحُطم» ممّا يليه، وسار هو فيمن معه حتى نزل عليه ممّا يلي (هجر)، واجتمع المشركون كلُّهم إلى «الحطم»، وخندق المسلمون على أنفسهم وكذلك المشركون، فكانوا يتراوحون القتالَ، ويرجعون إلى خنادقهم، وظلُّوا كذلك شهراً.

وبينما الناس ذات ليلةٍ، إذْ سمعَ المسلمون في عسكرِ المشركين ضوضاءَ شديدةً كأَنّها هزيمةٌ أو قتالٌ، فقال «العلاء» من يأتينا بخبر القوم.

فقال «عبدالله بن حذف»: أنا آتيكم بخبرِهم، ثم ذهبَ وعادَ، فأخبرَهم أنَّ القومَ سُكارى، لا يملكُ أحدهم دَفْعاً عن نفسه، فخرجَ المسلمون من خنادقهم، حتى اقتحموا عليهم عسكرَهم، ووضعوا السيوفَ فيهم حيثُ شاءوا، وفرَّ المرتدون هِراباً، فإذا هُمْ بين مُلْقى في الخندقِ مقتولٍ، أو مأسور أو ناج لا يعرف لنفسه مستقراً، واستولى المسلمون على ما في العسكر، لم يُفْلِتْ رجلٌ إلاّ بما عليه.

---

(١) تأشب: اجتمع.

(٢) هجر: اسم مكان.

وأصبح «العلاء» فقَسَمَ الأنفالَ، وفرَّ الذين نجَوْا من الموت أو الأسرِ وركبوا الشراعَ إلى دارينَ[1] وكان بها أديارٌ خمسةٌ لخمسِ شُعَبٍ من النصارى، فتركَهم العلاءُ بها، حتى أيقنَ أنّ مَنْ بقيَ من القبائل قد رَجَعُوا إلى دين اللهِ، وكان جيشهُ قد زادَ عددهُ بمن انضمَّ إليه من أهل البلاد، عند ذلك أمرَ الناسَ بالذهاب إلى «دارين» حتى لا يَبْقَى لمرتدٍّ على الأرض ملجأٌ.

فركبوا السفنَ، والتْقَوْا بأعدائِهم فقتلوهم، وضربَ الإسلامُ رِواقَهُ في تلك الأنحاء.

وكتب العلاء رسالةً إلى «أبي بكر» بهزيمةِ القومِ، وقَتْلِ «الحُطم» يقول فيها:

أمّا بعدُ..فإنَّ الله تبارك وتعالى اسمهُ سَلَبَ عدُوَّنا عقولهم، وأذهبَ ريحَهم، بشرابٍ أصابوه من النهار، فاقتحمْنا عليهم خندقَهم، فوجدناهم سُكارى، فقتلناهم إلا الشريدَ، وقد قتلَ اللهُ (الحُطَمَ).

فكتب إليه أبو بكر: «أمّا بعدُ، فإنْ بَلَغَكَ عن بني شيبانَ شيءٌ، فابعثْ إليهم جنداً، فأوْطئْهم وَشرِّدْ بهم مَنْ خَلْفَهم، فلم يجتمعوا بعدُ».

---

(١) دارين: جزيرة من جزر الخليج تواجه البحرين.

التقويم

أولاً – السؤال الأول

اقرأ الموضوع ثم اقرأ كل عبارة مما يأتي، ثم اختر الإجابة الصحيحة من بين الإجابات التي تلي كلَّ عبارة، وذلك بوضع علامة (√) أمامها بين القوسين

أ – يوم «جؤاثى» من الأيام التاريخية في الإسلام، وكان:

– بين المسلمين والمشركين وحدهم. ( )

– بين المسلمين وفريق من المرتدين والمشركين. ( )

– بين المسلمين والمرتدين وحدهم. ( )

ب – كان قائد المسلمين في ذلك اليوم:

– أبا العلاء الحضرمي. ( )

– الجارود بن المعلى. ( )

– خالد بن الوليد. ( )

جـ – وكان قائد الأعداء في ذلك اليوم:

– المنذر بن النعمان بن المنذر. ( )

– المنذر بن ساوى. ( )

– الحطم بن ضبيعة. ( )

د – كانت «عبد قيس» محاصرة في «جؤاثى»:

– بسبب ردتهم عن الإسلام. ( )

- بسبب تمسكهم بالإسلام أساساً. ( )

- بسبب عدولهم عن الردة إلى الإسلام. ( )

هـ - كان « الجارود بن المعلى» نصرانياً وأسلم:

- بعد انتصار المسلمين في يوم «جؤاثى». ( )

- على يد الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة. ( )

- حين رأى قومه «عبد قيس» قد أسلموا. ( )

و - استطاع «الجارود» أن يعيد قومه إلى رحاب الإسلام:

- بالسيطرة وفرض الرأي. ( )

- بإثارة العصبية القبلية. ( )

- بالحوار الهادف والمنطق العاقل. ( )

السؤال الثاني:

(حين أسلم «الجارود بن المعلى» بالمدينة مكث بها حتى فقه).

اختر من أحداث الموضوع ما يدل على حسن فقهه، وسلامة فكره، وسجل إجابتك في الفراغ التالي:

.....

.....

السؤال الثالث:

اقرأ الأبيات التي أنشدها شاعر «عبد قيس» حين اشتدَّ بهم الحصار، وكاد يقتلهم جوعاً، ثم حدِّد منها في الفراغات التالية ما يلي:

أ – البيت الذي يعكس مدى إيمانهم بالله تعالى.

.....

ب – البيت الذي يعكس مدى ثقتهم بالحكومة المركزية في المدينة.

.....

جـ – البيت الذي يوضح مدى خطورة موقعهم.

.....

السؤال الرابع:

علِّل ما يأتي بما تراه مناسباً، وذلك في الفراغ التالي لكل ظاهرة:

– السماح لمن عاد إلى الإسلام من «بني حنيفة» بالانتظام في جيش أبي العلاء.

.....

– تأخر «أبي العلاء» في متابعة المنهزمين والفارين إلى جزيرة «دارين».

.....

– إحاطة الخليفة «أبي بكر الصديق» –رضي الله عنه– بنتائج المعركة فور تصفية المرتدين.

.....

– تعليمات الخليفة بإرسال الخبر إلى بني شيبان، إن سمع عنهم شيئاً من الردة عن الإسلام.

.....

السؤال الخامس:

تشير حقائق التاريخ في هذا الموضوع إلى أن بعض القبائل العربية كانت تقيم على شاطئ الخليج، وكان على رأسها أمير عربي مسلم، فاذكر في مكان النقاط التالية ما يأتي:

أ – اسم الأمير العربي.....

ب – اسم القبائل العربية التي كانت على شاطئ الخليج:..... و.....

جـ – الدلالة السياسية للوجود العربي على ساحل الخليج منذ القدم:

.....

السؤال السادس:

اقرأ العبارة التالية ثم أجب عما بعدها من أسئلة في الفراغات المخصصة للإجابة:

(ومات الرسول – صلى الله عليه وسلم – فارتدَّ بعض القبائل العربية المقيمة على الخليج، كما ارتدّ غيرهم من سائر أنحاء الجزيرة ...).

أ – ماذا تعرف من أسباب ردة أهل الجزيرة العربية؟

.....

ب – للخليفة «أبي بكر الصديق» – رضي الله عنه – موقف مشهور وكلمة مشهورة في مواجهة المرتدين، فما هما؟

الموقف: .....

الكلمة: .....

جـ – اذكر اسم القائد الذي كلف مهمة إعادة الجزيرة العربية إلى رحاب الإسلام.

.....

د – وما أبرز الإنجازات العسكرية التي اقترنت باسمه بعد ذلك؟

.....

السؤال السابع:

جاء في الموضوع أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – قال «للجارود بن المعلى» وكان نصرانياً: (إن دينك ليس بشيء...)

فهل يعني ذلك:

- أن الإسلام لا يعترف بالنصرانية. ( )

- أن شريعة الإسلام ناسخة لما قبلها من الشرائع. ( )

- أن عالمية الإسلام جعلته ينتظم الشرائع الأخرى. ( )

اختر ما تراه صواباً مما سبق بوضع علامة (√) أمامه بين القوسين.

السؤال الثامن:

اقرأ العبارات التالية، واشرحها بكلمات مساوية لها في المعنى، وذلك الفراغ الذي يلي كل عبارة:

أ - ضرب الإسلام رواقه في تلك الأنحاء.

.....

ب - وأما عبد قيس فإنهم رزقوا الجارود بن المعلى.

.....

جـ - فأوطئهم وشرد بهم من خلفهم

.....

ثانياً - السؤال الأول:

(حين نفرت الإبل ليلاً، نادى منادي «العلاء» الناس أن اجتمعوا.. فقال: أيها الناس: لا تراعو!! ألستم مسلمين؟ ألستم مجاهدين في سبيل الله ألستم أنصار الله. قالوا: بلى، قال: فأبشروا، فوالله لا يخذل الله من كان في مثل حالكم...)

اقرأ العبارة السابقة، ثم أجب عن الأسئلة التالية في كراستك.

أ - ماذا طلب القائد من جنده؟ وبم بشّرهم؟

ب – وردت الكلمات: مسلمين، مجاهدين، أنصار (منصوبة): فما علاقتها بما قبلها، معنى، وإعراباً؟

جـ – (بلى، نعم) حرفان للجواب – فلم استخدم الكاتب الحرف الأول دون الثاني في العبارة السابقة؟

د – لأسلوب الاستفهام في هذه الفقرة قيمة فنية.. ولتكرار هذا الأسلوب في الفقرة نفسها قيمة فنية أخرى .. فوضحهما.

هـ – بم تسمي الأسلوب الذي أكد به القائد بشارته لجنده؟

و – حدِّد الأركان الأساسية لهذا الأسلوب.

ز – علام تدل هذه العبارة من صفات القائد وجنده؟

السؤال الثاني:

استعن بكتاب (أيام العرب في الإسلام) تأليف: (محمد أبو الفضل إبراهيم)، و «علي محمد البجاوي». واقرأ عن يوم «بزاخة» «لخالد بن الوليد»، على أسد وغطفان. ثم سجل في كراستك ما يلي:

أ – أسماء قادة الجيوش التي أرسلها الخليفة «أبو بكر»–رضي الله عنه– لقتال من رجع عن الإسلام في أنحاء الجزيرة العربية ووجهة كلِّ أمير منهم.

ب – ملخصاً للكتاب العام الذي أرسله الخليفة لجميع المرتدين.

السؤال الثالث:

لم تكن بعثة « أبي العلاء بن الحضرمي»، إلى المرتدين في البحرين المهمة الأولى في تاريخ هذا الرجل إلى المنطقة، بل كان أحد تسعة من الرسل والسفراء حملوا رسائل النبي عليه الصلاة والسلام إلى ملوك الجزيرة العربية، والإمبراطوريات الكبرى. فارجع إلى أحد مصادر السيرة النبوية بالمكتبة لتعرف ما يلي:

أ – أسماء هؤلاء الرسل ووجهة كل منهم.

ب – نص الرسالة التي حملها «أبو العلاء الحضرمي» من رسول الله –صلى الله عليه وسلم–.